في اواخر الافعال حرف وضع لعلامة التانيث كقامت وزعم الجلولي انها لم
وهو خرق لاجماعهم وعليه فيأتي في الظاهر بعدها ان يكون بدلا او مبتدأ
والجملة قبله خبر ويرده ان البدل صالح للاستغناء به عن المبدل منه وان
عود الضمير علي ما هو بدل منه نحو اللهم صل عليه الرءوف الرحيم قليل
وان تقديم الخبر الواقع جملة قليل ايضا كقوله ؞ الي ملك ما امه من محارث
ابوه ولا كانت كليب تصاهره ؞ وربما وصلت هذه التاء بثم ورب
والاكثر تحريكها معهما بالفتح حرف الثاء ؞ ثم ويقال فيها فم كقولهم
في جدث جدف حرف عطف تقتضي ثلاثة امور التشريك في الحكم والترتيب
والمهلة وفي كل منها خلاف فاما التشريك فزعم الاخفش والكوفيون
انه قد يتخلف وذلك بان تقع زائدة فلا تكون عاطفة البتة وحملوا
علي ذلك قوله تعالى حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت
عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه ثم تاب عليهم وقول زهير
اراني اذا اصبحت اصبحت ذا هوي ؞ فثم اذا امسيت امسيت غاديا
وخرجت الاية على تقدير الجواب والبيت على زيادة الفاء واما الترتيب
فخالف قوم في اقتضائها اياه تمسكا بقوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس
واحدة ثم جعل منها زوجها وبدا خلق الانسان من طين ثم جعل نسله
من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه ذلكم وصاكم
به لعلكم تتقون ثم اتينا موسى الكتاب وقول ابي عمرو ؞ ان من ساد ثم
ساد ابوه ؞ ثم قد ساد قبل ذلك جده ؞ والجواب عن الاية الاولى من خمسة

اوجه احدها ان العطف على محذوف اي من نفس واحدة انشاها ثم جعل
منها زوجها الثاني ان العطف على واحدة على تاويلها بالفعل اي من نفس
توحدت اي انفردت ثم جعل منها زوجها الثالث ان الذرية اخرجت
من ظهر ادم عليه السلام كالذر ثم خلقت حوي من قصيراه الرابع
ان خلق حوي من ادم لما لم تجر عادة بمثله جيء بثم ايذانا بترتبه وتراخيه
في الاعجاب وظهور القدرة لا لترتيب الزمان وتراخيه الخامس ان ثم
لترتيب الاخبار لا لترتيب الحكم فانه يقال بلغني ما صنعت اليوم
ثم ما صنعت امس اعجب اي ثم اخبرك ان الذي صنعته امس اعجب
والاجوبة السابقة انفع من هذا الجواب لانها تصحح الترتيب والمهلة
وهذا يصحح الترتيب فقط اذ لا تراخي بين الاخبارين ولكن الجواب الاخير
اعم لانه يصح ان يجاب به عن الاية الاخيرة والبيت وقد اجيب
عن الاية الثانية ايضا بان سواه عطف على الجملة الاولى لا الثانية واجاب
ابن عصفور عن البيت بان المراد ان الجد اتاه السودد من قبل الاب
والاب من قبل الابن كما قال ابن الرومي ؞ قالوا ابو الصقر من شيبان قلت
لهم ؞ كلا لعمري ولكن منه شيبان ؞ وكم اب قد علي بابن ذري حسب ؞
كما علت برسول الله عدنان ؞ واما المهلة فزعم الفرا انها قد تتخلف
بدليل قولك اعجبني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب لان ثم
في ذلك لترتيب الاخبار ولا تراخي بين الاخبارين وجعل منه ابن
مالك ثم اتينا موسى الكتاب الاية وقد مر البحث في ذلك والظاهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1